



هل يعلم الطغيان أن السجن مدرسة الصمود
هل يعلمون بأن نور الله يجتاح السّدود
الرابضون اليوم في ظلم السجون هم الأسود
السائرون على الطريق المستقيم بلا شرود
المبصرون أمامهم رغم الحواجز والحدود
المخضبون وجوههم بالنور من أثر السجود
المختبئون قلوبهم لله سعيًا للخاود
هم عدة الإسلام والتحرير جند للودود
لو يعلم الbagون أن السجن مدرسة الجنود
ما أقدموا يوماً على تكبيل شعب بالقيود

السجن أطلق لي أعنـة فكريـ الحر المـديـدة
والـسـجـنـ أـيـقـظـ فـيـ الفـؤـادـ مشـاعـراـ كـانـتـ رـقـيـدةـ
والـسـجـنـ أـعـطـانـيـ المـزـيدـ منـ العـطـاءـاتـ المـفـيـدةـ
والـسـجـنـ حـرـنـيـ مـنـ الـأـوهـامـ وـالـبـدـعـ الـعـدـيدـةـ
فـغـدـوـتـ أـرـتـعـ فـيـ مـجـالـاتـ وـآفـاقـ بـعـيـدةـ
أـنـاـ لـمـ أـعـدـ أـخـشـيـ ظـلـامـ السـجـنـ أـوـ أـخـشـيـ قـيـودـهـ
أـصـبـحـتـ أـلـمـحـ فـيـ ظـلـامـ السـجـنـ أـنـوـارـ جـدـيدـةـ

قـدـ كـنـتـ قـبـلـ السـجـنـ مـأـسـوـرـاـ فـحـرـتـ هـنـاـ الـطـلـيقـ
وـالـنـوـمـ كـانـ يـلـفـنـيـ فـأـفـقـتـ مـنـ نـوـمـيـ الـعـمـيـقـ
الـلـيـلـ فـيـ سـجـنـيـ طـوـيـلـ هـادـئـ،ـ نـعـمـ الرـفـيـقـ
أـمـيـ تـلـوـحـ بـخـاطـرـيـ لـيـلـأـ فـأـنـسـيـ كـلـ ضـيـقـ
وـأـبـيـ،ـ يـذـكـرـنـيـ صـفـاءـ الـلـيـلـ بـالـحـبـ الـعـمـيـقـ
فـيـ الـلـيـلـ أـذـكـرـ زـوـجـتـيـ وـالـحـبـ وـالـلـوـدـ الـعـرـيـقـ
أـفـلـازـ أـكـبـادـيـ أـحـنـ إـلـيـهـمـ وـأـنـاـ الرـقـيـقـ
وـتـلـوـحـ ذـكـرـيـ إـخـوـتـيـ وـأـحـبـتـيـ وـكـذـاـ الصـدـيقـ
فـتـثـورـ فـيـ نـفـسـيـ الـهـوـاجـسـ عـاطـرـاتـ كـالـرـحـيـقـ
وـتـفـيـضـ عـيـنـيـ بـالـدـمـوعـ فـلـاـ تـكـفـ وـلـاـ أـطـيـقـ
وـتـعـودـ أـطـيـافـ الـأـحـبـةـ لـلـخـيـالـ الـمـسـتـفـيـقـ
فـأـسـاهـرـ الـلـيـلـ الـطـوـيـلـ فـلـاـ أـنـامـ وـلـاـ أـفـيـقـ
بـالـأـمـسـ كـنـتـ بـقـرـبـهـمـ مـتـعـاـونـيـنـ عـلـىـ الـطـرـيـقـ
مـاـ خـنـتـ يـوـمـاـ عـهـدـهـمـ إـنـيـ عـلـىـ الـعـهـدـ الـوـثـيقـ

مـنـ فـضـلـ رـبـيـ أـنـنـاـ،ـ فـيـ السـجـنـ أـحـبـابـ وـإـخـوـةـ

الله أَلْفَ بَيْنَنَا، هَا حَبْنَا يَزِدَادُ قُوَّةٌ
الله غَايَتَنَا، فَلَمْ نَعْبُدْ بَغْيَرِ السَّبِيلِ نَحْوَهُ
لَسْنَا نَرِيدُ مَنَاصِبًاً لَكُنَّا أَصْحَابُ دُعَوَةٍ
السَّجْنُ إِعْدَادٌ لَنَا، السَّجْنُ لِلْدَّاعِينَ خَلْوَةٌ
وَالْعَنْفُ لَيْسَ يَصِيبُنَا، إِسْلَامُنَا حَقٌّ وَقُوَّةٌ
وَالله مِنْ إِفْضَالِهِ، يَخْتَارُ لِلْبَأْسَاءِ صَفْوَةٌ
يَارَبُّ نَسَأْلُكَ الْقَبُولَ وَنَرْتَجِيكَ لِكَشْفِ غَمَّةٍ
رَبَّاهُ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ فَامْنِنْ بِرَحْمَةِ
فَرْجِ الْهَيْ وَعَنْ جَنُودِكَ كُلَّ ضَرَاءٍ مَلْمَةٌ
يَارَبُّ قَدْ أَكْرَمْنَا وَحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ نَقْمَةٍ
أَتَمْ عَلَيْنَا يَا إِلَهَ الْعَرْشِ عَافِيَةٌ وَنِعْمَةٌ

رابطة العلماء السوريين

المصادر: